او تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب وهذه الطرق الاربعة بعد اشتراكها
في افادة القصر تختلف من وجوه فدلالة الرابع التقديم بالفحوى
اي بمفهوم الكلام بمعنى انه اذا تامل الذوق السليم فيه فهم القصر
وان لم يعرف اصطلاح البلغا في ذلك ودلالة الثلاثة الباقية
بالوضع لان الواضع وضعها لمعان تفيد القصر والاصل في الوجه
الثاني من وجوه الاختلاف ان الاصل في الاول اي طريق العطف
النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك النص عليهما الا كراهة الاطناب
كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد يعلم النحو
وعمرو وبكر فتقول فيهما اي في هذين المقامين زيد يعلم النحو لا غير
اما في الاول فمعناه لا غير النحو واما في الثاني فمعناه لا غير زيد اي
لا عمرو ولا بكر وحذف المضاف اليه من غير وبني على الضم تشبيها
بالغايات وذكر بعض النحاة ان لا في لا غير ليست عاطفة بل لنفي الجنس
او نحوه اي نحو لا غير مثل لا ما سواه ولا من عداه وما اشبه ذلك والاصل
في الثلاثة الباقية النص على المثبت فقط دون المنفي وهو ظاهر
والنفي اي الوجه الثالث من وجوه الاختلاف ان النفي بلا العاطفة
لا يجامع الثاني اعني النفي والاستثنا فلا يصح ما زيد الا قائم
لا قاعد وقد يقع مثل ذلك في كلام المصنفين لان شرط النفي بلا
العاطفة ان لا يكون ذلك المنفي منفيا قبلها بغيرها من ادوات
النفي لانها موضوعة لان ينفي بها ما اوجبته للمتبوع لا لان تعيد

بها النفي في شي قد نفيته وهذا الشرط مفقود في النفي والاستثنا
لانك اذا قلت ما زيد الا قائم فقد نفيت عنه كل صفة وقع فيها
التنازع حتى كانك قلت ليس هو بقاعد ولا نايم ولا مضطجع
ونحو ذلك فاذا قلت لا قاعد فقد نفيت بلا العاطفة شيا
هو منفي قبلها بما النافية وكذا الكلام في ما يقوم الا زيد وقوله
بغيرها يعني من ادوات النفي على ما صرح به في المفتاح وفايدته
الاحتراز عما اذا كان منفيا بفحوى الكلام او علم المتكلم او السامع
او نحو ذلك كما سيجي في انما لا يقال هذا يقتضي جواز ان يكون
منفيا قبلها بلا العاطفة الاخرى نحو جاني الرجال لا النسا
لا هند لانا نقول الضمير لذلك الشخص اي بغير لا العاطفة التي
ينفي بها ذلك المنفي ومعلوم انه يمتنع نفيه قبلها بها لامتناع ان
ينفي شي بلا قبل الاتيان بها وهذا كما يقال دأب الرجل الكريم
ان لا يوذي غيره فان المفهوم منه انه لا يوذي غيره سوا كان ذلك
الرجل كريما او غير كريم ويجامع النفي بلا العاطفة الاخيرين اي انما
والتقديم فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو يانيني لا عمرو لان
النفي فيهما اي في الاخيرين غير مصرح به كما في النفي والاستثنا
فلا يكون المنفي بلا العاطفة منفيا بغيرها من ادوات النفي وهذا
كما يقال امتنع زيد من المجي لا عمرو فانه يدل على نفي المجي عن زيد
لكن لا صريحا بل ضمنا وانما معناه الصريح ايجاب امتناع المجي

صاحب

فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)